

رُبَابُ مُحِبٍ \*  
إِلَهُ الكائِنَاتِ الصَّغِيرَةِ

ترجمة: محمد حلمي الرّيشة \*\*

(1)

أَلْف

لَام

مِيم

بِأَمْرِ النَّبِيِّ

مَغْنِيَةٌ غَيْرُ مَرْتَبَةٍ مِنْ إِيْمَانِي،

وَبِأَمْرِ الْحَبِّ

لَكُنْ مَعَ

جُرْعَةٍ نَزْوَةٍ فَقَطُّ،

وهذه الزهرة الياقوتية الصغيرة التي تضفر جسدي الكريستالي.

(2)

رَجُلٌ، وَأَعْوَاظٌ فِي الْمَرَاةِ،

وَامرأة،

تنمو في المرأة.

(3)

عِلَاقَةٌ،

وبداية عكسية

على طريق أحلام المسافرين المفقودين.

(4)

رجل،

وعقبُ سيجارةٍ محروق،

وامرأة،

فقدت قلبها أمام

المسحوق المضغوط.

(5)

عندما ستارة الليل الرمادية

من المكانة الوارفة للعناقيد الزهرية

هوت

شهابُ الشهوة

كان أيضًا

ميتًا.

(6)

بدون أحذية،

وقلبه حافي القدمين،

تحرك الرجلُ عبر الحياة،

وعبر الرمل،

دخانٌ

و

ضبابٌ،

وفي الوقت نفسه

وصلت المرأة فعلاً.

(7)

لأشياء سوى التجار، كانوا،  
لأجل خاتمين من النحاس،  
قائمة رائعة من العناقيد، وحب شباب مبكراً، ومرّة واحدة  
يُباعون.

(8)

ذات مرّة

تبتوا أسرع

خيالهم.

البحار

بدت مندهشة

كأنها تحدق نحو نسيم رقيق للعواصف.

(9)

بمبول وانحناءات عناق

خالية من الأخطاء؛

الحبيب

عن طريق الخطأ

اشتهدى أنسته.

(10)

آلهة الشهوة

هم الضالون في الأزقة في أنقاض الروح،

والمهووسون

بالإثارة الجسدية.

(11)

في الأفق،

هم حزاني

في متاهة بكمهم، ومشاعرهم العمياء

البعيضة، تنفيهم،

وتخرجهم

إلى زنزانية مظلمة في القلب،

ولأيزالون

مقيدين، مقيدين إلى أغلال

الحب.

(12)

يرغب الطفل في خطواته الأولى

أن يكون حبيسا في مقبض،

ومقيدا بثقة عمياء.

(13)

مثل الزجاج

لا يصمد أمام الحجر

ضحية إطلاق النار هذه فرقة في خط رؤيتي.

(14)

امرأة

تقولُ وداعاً لسَريها

بُطفٍ،

وتبدأُ المأساةَ اليوميَّةَ.

رجلٌ

مشوهُ الجسمِ

متشابكٌ بالكتانِ

ويشاءُ

أربكَ امتنانُهُ

الصُّراخَ.

\*\*\*

بينَ صعودٍ وهبوطٍ

لم تكنْ هناكِ سوى بضعةِ دقائقِ.

(15)

قبلَ أن يُولدوا في هذا العالمِ،

كانوا موتى

مجردينَ حتى العظمِ

العاريِّ.

(ترجمها إلى الإنجليزِيَّة: سام فاسيغي)

\* شاعرةٌ من إيران. ولدت سنة (1953). بعدَ انتهاءها من المدرسةِ الثَّانويَّةِ، درستْ علمَ الاجتماعِ في جامعةِ طهرانَ، وفي سنة (1992) غادرتْ إيرانَ إلى السُّويدِ، حيثُ تعيشُ اليومَ. حصلتْ في سنة (2004) على درجةِ البكالوريوسِ في العلومِ التَّربويَّةِ من جامعةِ (فاكس جو)، ودرجةِ الماجستيرِ من جامعةِ (ستوكهولم). صدرتْ لها سبعُ مجموعاتٍ شعريَّةٍ، وأعمالٌ أُخرى.

\* شاعرٌ وباحثٌ ومترجمٌ. نابلس - فلسطين.